



المقدمة/

بعض الأحيان نتعلق بأشخاص كنا
نظن أنهم سوف يكونوا لنا كل شئ
ولكننا حينما ندرك الأمر نكتشف أننا
كنا مخطئون في تفكيرنا وانه هنالك
أشياء مهمه لابد الأخذ بعين الاعتبار
بها أهم من أي شئ حتي لو كنا
سوف نأتي علي قلوبنا ونجعلها
تتسي ما كانت تتعلق به لأننا لا نعلم
أين الخير لنا في تلك الحياة ولكن
الأکید أن ذلك الخير سوف يكون
العوض الكبير عن الصبر الذي دائم
الي وقت طويلا .

أنا خديجة عمري ٢١ سنة في كلية آثار
دائماً أكون من الأوائل علي الدفعة وهذا
التفوق يجعل الآخرين يغارون مني من
شدة تفوقي الدائم أنا أعشق كلية آثار في
الكلية تعرفت علي اصدقاء كثيرة منهم
البنات و الاولاد وكانت معي صديقة
الطفولة أميرة نحن أكثر من أخوه نذهب
معاً في كل مكان وبعد مرور أسبوعين من
بدا العام الدراسي حدث شيء غير مجرا
حياتي جاء شاب الي الكلية هذا الشاب
اسمه كرويس مفتون العضلات طويل
البنيان أشقر شعره أسود كسود الليل عينه
مثل لون البحر أول يوم حضر فيه هذا
الشاب شعرت بإحساس لن أشعر به من
قبل بعد مرور ٩ أسابيع من قدومه كان
دائماً ينظر إلي نظرات تخطف قلبي إلي
عالم آخر كنت لا أعلم أنني وقعت في حب
قبطي بعد ثلاث أيام قام الزملاء بترشيحي
لمنصب مسؤول الرحلات لحسن أخلاقي
وأنني جديرة بهذا المنصب اجتمعت مع

عميد الكلية حتي نحدد رحله حسب مطلب
الزملاء قمنا بتحديد الرحلة إلي مدينة
العين السخنة لمدة أسبوعين وكان أول
المشتركين في قائمه الرحلة من قام
بخطف قلبي صديقتي أميرة كانت تلاحظ
علي وجهي بعض التغيرات عندما أتحدث
مع كرولس أو انظر اليه قالت لي ما الذي
حدث لكي هل انت تحبيه قلت لها باستنكار
لا لماذا تقولين هذا الكلام قالت لي اني
أري في عينك نظرة شوق ولهفة عندما
تتحدثين معه قلت لها لا تقلقي أنه صديقي
فقط ونحن في الرحلة جلس الجميع في
حاله من المرح وأنا جلسة وحيدة أفكر في
كلام أميرة الذي نزل علي قلبي وعقلي
كصاعقة كبيرة وهو الذي ايقظني من
مشاعري الغريبة كنت أفكر في كرولس
وفجأة وجدته بجانبني ويسألني لماذا
تجلسي بمفردك بعيدة عن الجميع إجابته
قاله كنت أريد أن أجلس وأتحدث مع البحر
واشكي له همي قال لي تتحدثي مع البحر

وأنا هنا بجانبك تحدثي معي ثم ضحكت
وقلت له انه يفهمني ويعلم عني الكثير
نظري الي وقال أريد أن أخبرك بشي هام
جدا قلت له تفضل بدا بالحديث متردد قال
لي أحبك منذ أن التقيت بك تلك الكلمات
صدمتني لبضع دقائق من الوقت نظرت
إلية بتعجب قال نعم أحبك واعلم أنك لستي
من دينتي قلت له وأنا أيضا أحبك لولا
اختلاف الأديان كنا تزوجنا لحظ الجميع
غيبنا اتو الينا و سألوا فيما كنا نتحدث
اجبت مسرعة عن الجو الرائع والشمس
المشرقة بعد مرور الأسبوعين والان نحن
نعود الي بلدنا كان كرولس ينظر لي وأنا
كنت أتلاشه النظر الي عينية الساحرتان
وصلنا ودع الجميع بعضهم ثم اتاء الي
كرولس قال لي أود ألتقي بك ليلاً في مكان
حتي نتحدث قلت له لا استطيع لأن والدتي
لن توافق انزعج وذهبت من أمامي بعد
عودتي من تلك الرحلة قصصت لي امي
ما حدث ولكن ماعدا ما حدث مع كرولس

لم اذهب للكلية لمدة اسبوع وفي هذه
المدة كنت أفكر في كلام أميرة وكلام
كرولس وجدت نفسي ما أفعله خطأ كبير
أنني أحببت قبطني كان كرولس طوال ذلك
الاسبوع يتصل بي ولكنني لم أرد عليه بعد
مرور ذلك الأسبوع عدت من جديد الي
الكلية كان كرولس أول من فرح بروئيتي
اته إلي وقال لي إنه يريد أن يتحدث معي
قلت له في وقت لاحق قال لي بصوت
عالي بلا سوف نتحدث الآن نظر إلينا
الجميع نظرات استغراب وتعجب ثم ذهبت
معه وقلت له ماذا تريد قال لي أنا أحبك
لماذا تفعلي معي هكذا قلت له بكل جفاء
كنت مخطئة لأنني أحببتك أنت قبطني وأنا
مسلمة وذلك الحب كان خطأ منذ البداية
ثم تركته وذهبت وبعد ذلك الحديث
بأسبوع سمعت بخبر انتحار كرولس حينما
سمعت ذلك الخبر صعق قلبي وشعرت
بذنب كبير اتجاهه لم أكن أريد أن أقول له
ذلك الحديث الذي جعله ينتحر وبسببي

مات من أحببته قلبي تحطم من شدة الألم
بعد فراقه ولكن بعد مرور فتره كبيرة من
الشعور بالذنب والعزلة التي لم يكن لها
نهاية علي رحيلة رزقتي الله بشاب اسمه
عبدالله اخو صديقه من صديقاتي انه
يحبني ويخلص لي والان نحن في آخر
سنه في الكلية وسوف يأتي لخطبتي بعد
التخرج وأنا أحبه وبعد التخرج من الكلية
بشهرين جاء وخطبني وكان مع ولدة وأنا
وأمي وعبد الله وصديقتي أميرة وبعض
من أصدقائنا ف أنا وحيدته ابي توفه في
حادث سيارة وأنا صغيره وليس لي أخوه
أو أقارب وكذلك عبد الله ليس له أخوه
كان يوم جميل بنسبه لي وبعد ذلك اليوم
بدأنا في تجهيزات المنزل واشترت كل
شيء يخصني من مستلزمات عبدالله كان
بنسبه لي بمثابة الأب والاخ ولم يجعلني
أشعر لثانيه واحده أنني يتميه الأب كان
يهتم بكل شيء يخصني وكان يذكرني بكل
الأشياء التي كنت انساها كان يكتب كل

شيء أريد أن اشتريه حتى توكتة شعري
وغيرها من أشياء كثيرة وبعد مرور
خمسة أشهر من عناء التجهيزات قمنا
بتحديد حفل الزفاف وتزوجت عبدالله وكان
يوما جميل مثلما كنت أحلم وحينها
اكتشفت وتأكد أن ما شعرت به من ناحية
كرولس لم يكن حب بل كان إعجاب ليس
أكثر وتأكدت أن الحب الحقيقي هو عبدالله
وهذه نهاية قصتي.

الخاتمة /

دائماً لا نستطيع أن ندرك أن كانت
اختياراتنا صحيحة أم لا ولكننا نحاول
أن نؤكد أنها صحيحة ولكن هي
العكس خطأ وكل شيء يحدث يؤكد
أنها ليست الاختيار الأمثل لنا ولكن
نحب أن نجازف ونعاند وفي النهاية
نصبح نادمين على ما قمنا باختياره
ولكن الله عز وجل لا يكسر بخواطرننا
ويجبرنا جبراً لم نكن نتخيله ولكن
قدرة الله وتديره أعظم من أي شيء.